

الدرس الحادي عشر



الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك، على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحابته أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

ضوابط الإعراب.



• الإعراب على ثلاثة أنواع:

❖ النوع الأول: هو الإعراب السهل.

والإعراب السهل كان سهلاً؛ لأنه ثابت لا يتغير، وهذا إعراب ما قبل خط الإعراب، أي: إعراب الحروف والماضي والأمر؛ هذه الثلاثة إعرابها سهل؛ لأنه لا يتغير، وذلك بسبب عدم دخول الأحكام الإعرابية عليه، فلا يكون حكمه مختلفاً من موضع إلى موضع، فلهذا نقول عن هذه الثلاثة في كل المواضع: "لا محل لها من الإعراب". فلهذا كان إعرابها سهلاً؛ ولذا نبين نوعها، فنقول: حرف كذا، أو فعل ماضٍ، أو فعل أمر.

ثم نبين حكمها الإعرابي، فنقول فيها جميعاً في جميع مواضعها: "لا محل لها من الإعراب".

ثم نبين حركة البناء، ودرسنا حركات البناء.

❖ النوع الثاني: هو الإعراب المنضبط.

وهو أكثر الإعراب، فهناك ضوابط متعدّدة، سنذكر بعضها -إن شاء الله- وعلى الطالب أن يكون حريصاً على جمعها، كلما عرف ضابطاً من هذه الضوابط عليه أن يتفهمه وأن يتقنه حتى يكون ماهراً فيه، فينتهي منه، ثم ينتبه ويلتفت إلى ضابط آخر فيضبطه ويفهمه حتى يكون ماهراً فيه، ثم

ينتقل إلى الضَّابِط الثالث والرابع والخامس، وهكذا...؛ حتى يُتَقَن -بإذن الله تعالى- هذه الضَّوَابِط ضابطاً ضابطاً، فكلما اتقن ضابطاً فمعنى ذلك أنّه اتقن شيئاً كثيراً من الإعراب.

❖ النوع الثالث: هو الإعراب المُشْكَل.

وهو قليل، وهو الذي يُشْكَل على العلماء فضلاً عن غيرهم، فيُشْكَل على المتخصصين، ويُشْكَل على طلاب العلم، ويُشْكَل على المتمكِّنين في النُّحو والإعراب، ويختلفون فيه، فتجد أنّ العلماء يختلفون في إعراب بعض المواضع على قولين وثلاثة وأكثر، هذا مُشْكَل، فلا إشكال لو كان هذا الإشكال لدى طالب الإعراب؛ لأنَّه مُشْكَل.

أمّا الإعراب السَّهْل فهذا يجب أن يضبطه، وأمّا الإعراب المنضبط فيجب أن يحرص على جمع ما استطاع من هذه الضَّوَابِط وإتقانها والمهارة فيها.

{قال المصنف -رحمه الله وإيَّانا: (كلُّ ضميرٍ اتَّصلَ باسمٍ فهو مُضَافٌ إليه في محلِّ جرٍّ).}

- هذا الضَّابِط الأول، وأشرنا إليه من قبل، فكل ضميرٍ اتَّصلَ باسمٍ فهما مُضَافٌ ومُضَافٌ إليه، وقولنا: (كل ضميرٍ اتَّصلَ باسمٍ) يعني: لم يتَّصل بفعل أو بحرف؛ بل اتَّصلَ باسمٍ، كقولك: "قلمُكَ، قلمُها، قلْمِي، قلمُنَا، قلمهم، قلمهما، قلمهنَّ"، فالاسم الأول مُضَافٌ، والضمير مُضَافٌ إليه.
- والضمير من الأسماء المبنية، فهذا المضاف الذي اتَّصلَ باسمٍ مُضَافٌ إليه، والمضاف إليه حكمه الجر، وهو مبني؛ إذن نقول: مُضَافٌ إليه في محلِّ جرٍّ مبني على حركة آخره. إذن "كتابك"، إعراب الكاف: مضاف إليه في محلِّ جرٍّ مبني على الفتحة. والكاف في قولك: "كتابك": مضاف إليه في محلِّ جرٍّ مبني على مبني على الكسر. والضمير في "كتابها": مضاف إليه في محلِّ جرٍّ مبني على السُّكون. والضمير في "كتابهنَّ": مضاف إليه في محلِّ جرٍّ مبني على الفتح. ولو تأملت في هذا الضَّابِط لوجدت أنه يضبط مواضع كثيرة جدًّا في القرآن الكريم والحديث الشريف، وكلام العرب شعراً ونثراً.

قال تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: 23]، ف "نا" في ﴿وَأَبُونَا﴾: مضاف إليه.

{("واو الجماعة وألف الاثنين ونون النسوة وتاء المتكلم، وتاء الفاعل، وياء المخاطبة" أي ضمائر الرِّفْع

المتَّصلة لا تأتي إلا:

نائب فاعل:

وذلك إذا اتَّصلت بفعل مبني للمجهول، نحو: "الرجال أكرموا" فاعلاً.

وذلك إذا اتَّصلت بفعل مبني للمعلوم تام، نحو "الرجال ذهبوا".

اسماً للناسخ:

وذلك إذا اتَّصلت بفعل ناقص، وهي الأفعال الناسخة، وهي: "كان، وكاد، وأخواتهما"، نحو: "الطلاب كانوا

مجتهدين")}

- هذه الضمائر الخمسة سبق أن سميناها في النحو ضمائر "تواني" وهي ضمائر الرفع المتصلة، فالضمائر المتصلة -كما عرفنا- تسعة ضمائر، منها خمسة مختصة بالرفع لا تقع إلا رفعاً، وهي ضمائر "تواني" أي: "تاء المتكلم، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النسوة".
- هذه الضمائر على كثرتها الكثيرة في الكلام لا تخرج عن ثلاثة أعاريب، وذلك بالحصص والاستقراء، فهي ضمائر رفع -إذن أخرجنا النصب وأخرجنا الجر- والرفع كما عرفنا في النحو يكون في سبعة مواضع للاسم:
 - المبتدأ وخبره.
 - الفاعل ونائبه.
 - اسم "كان" وأخواتها.
 - خبر "إن" وأخواتها.
 - والتابع للمرفوع.

ومع ذلك فهذه الضمائر لا تأتي في هذه المواضع السبعة، وإنما تأتي في ثلاثة منها فقط، وذلك لأنها ضمائر متصلة، يعني: لا بد أن تتصل بما قبلها، وهي لا تتصل إلا بفعل، فلا تتصل باسم، ولا تتصل بحرف. ننظر للفعل الذي اتصلت به:

✱ الإعراب الأول للضمائر "تواني": إذا كان الفعل الذي اتصلت به فعلاً ناقصاً، يعني: "كان، وأخواتها:

أصبح، وأمسى، وصار، وليس، وما زال، وما فتئ، وما انفك، وما برح، وما دام. أو "كاد، وأخواتها: أوشك، عسى؛" فإن هذه الضمائر سيكون إعرابها: اسماً لهذا الفعل الناقص في محل رفع، فتكون اسماً لـ "كان" وأخواتها، واسم "كان" وأخواتها حكمه الرفع، مثل: "كُنْتُ مُسَافِراً"، إعراب التاء: اسم "كان" في محل رفع. "كُنَّا مُسَافِرِينَ"، الواو: اسم "كان" في محل رفع. "كُونُوا إِخْوَةً" الواو: اسم "كونوا" في محل رفع. "كُونِي مُجْتَهِدَةً"، ياء المخاطبة اسم "كوني" في محل رفع.

✱ الإعراب الثاني للضمائر "تواني": إذا اتصلت بفعل مبني للمجهول، يعني: على وزن "فُعِلَ"، فيكون

إعرابها: نائب فاعل؛ لأنَّ الفعل المبني للمجهول يطلب نائبَ فاعلٍ، فتكون هي نائب الفاعل له. مثل: "أُكْرِمْتُ"، التاء: نائب فاعل في محل رفع. "الرجالُ أُكْرِمُوا"، الواو: نائب فاعل. "الطالباتُ أُكْرِمْنَ"، النون: نائب فاعل.

✱ الإعراب الثالث للضمائر "تواني": تكون فيه ضمائر "تواني" فاعلاً، وهي فيما سوى هذين الموضعين،

فإذا لم تتصل بفعل ناقص "كان" وأخواتها، ولم تتصل بفعل مبني للمجهول؛ فيكون إعرابها فاعلاً - وهذا أكثر إعرابها.

مثل: "ذهبتُ - جلسْتُ - ذهبُوا - جلسُوا - يذهبُونَ - يجلسُونَ - اذهبُوا - اجلسُوا - اذهبِي - تذهبيْنَ - يذهبان - اذهبا - ذهبا" فهي فاعل.

إذن إعراب ضمائر "تواني" مُنضبط وسهل؛ لأنّه مُنحصر في هذه الأعراب الثلاثة بحسب ما تتصل به.

❓ فهل هذا الإعراب صعب؟ أو فيه أشياء كثيرة مشتتة وتفصيل؟

- لا، هذا ضابط سهل قصير، ومع ذلك إذا أتقنته وصرتَ ماهراً فيه فإنَّك قد ضببت مئات -أو آلاف- المواضع من القرآن الكريم وكلام العرب، فضبطت جزءاً كبيراً من الإعراب وارتحتَ منه لتتفرغ بعد ذلك لغيره، وهكذا كلّما أخذتَ ضابطاً تتقنه وتنتهي منه للتفرغ لغيره.

{يُستحسن الإتيان بأركان الإعراب مُرتبة، فإن قدم بعضها على بعض فلا بأس نحو: "ذهب هؤلاء"، تقول: "هؤلاء": فاعل في محل رفع مبني على الكسر، ويجوز أن تقول: مبني على الكسر في محل رفع فاعل. أو تقول: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل}.

- هذا تنبيه يتعلّق بأركان الإعراب الثلاثة التي قرأناها من قبل وشرحناها، فأركان الإعراب -كما سبق:
★ **الركن الأول:** أن تذكر نوع الكلمة، أو تذكر موضعها في الجملة إذا كانت اسماً.
★ **الركن الثاني:** أن تذكر حكمها الإعرابي.
★ **الركن الثالث:** أن تذكر حركتها.

❓ ما حكم ترتيب هذه الأركان بهذا الترتيب الذي ذكرناه؟

- قال المصنف: **(ليس بواجب)**، المطلوب أن تستوفي هذه الأركان، لكن لو قدّمتَ بعضها على بعض فلا بأس.
✓ لو قلت مثلاً في "ذهب": فعل ماضٍ لا محل له من الإعراب مبني على الفتح.
✓ ولو قلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب؛ فلا بأس.
✓ ولو قلت "ذهب هؤلاء"، فـ "هؤلاء" فاعل في محل رفع مبني على الكسر. أو تقول: فاعل مبني على الكسر في محل رفع. أو تقول: في محل رفع مبني على الكسر فاعل. أو تقول: في محل رفع فاعل؛ فلا بأس بذلك كله، فالمطلوب أن تسوفي هذه الأركان.
• ولو زدّتَ على هذه الأركان شيئاً لا يُعدُّ خطأً، وإنما يُعدّ زيادةً، فهو ليس من الإعراب، ولكنه ليس خطأً، وجرت عادة كثير من المعربين أنهم إذا أعربوا الأسماء المبنية يزيدون في إعرابها ذكر نوعها، مع أن ذكر النوع في إعراب الأسماء ليس من إعرابها، لكن جرت عادتهم أن يذكروا نوع الاسم المبني، فيقولون في "هؤلاء" في قولك "ذهب هؤلاء": اسم إشارة، ثم يُعربونه: فاعل في محل رفع مبني على الكسر.
• وفي "ذهبْتُ" يقولون: التاء: ضميرٌ متّصل، ثم يُعربونه: فاعل في محل رفع مبني على الضمّ، ومثل "جاء الذي أحبه" فيقولون "الذي": اسم موصول، ثم يُعربونه: فاعل في محل رفع مبني على السكون. كأنهم أرادوا بذلك أن ينهوا أنفسهم وينهوا السامع إلى أن هذه الكلمات أسماء مبنية فيجب أن تعربها إعراب المبنيات، لكن ليس معنى ذلك أن هذه الزيادة من أركان الإعراب.
لكن لو زدّتَ في الإعراب زيادة خاطئة فإنّ هذا سيُدخل الخطأ في إعرابك، ولو كنت في اختبار فإن هذا الخطأ ستؤاخذ به.

وهنا أنبه إلى أمر قد يلتبس على بعضهم، وهو: أنك إذا غيّرت هذه الأركان فقلت في "ذهب هؤلاء": "هؤلاء": مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

❓ كيف تضبط أواخر الكلمات في هذه الجملة؟

- الجواب: ضبطها يبقى على ما هو عليه من قبل، فتقول: "فاعلٌ في محلِّ رفعٍ مبنيٌّ على الكسرٍ" "فاعلٌ": مرفوع لأنه خبر.
"في محلِّ رفعٍ" هذ منوّن.
فإذا قدّمت وأخّرت قلت في "هؤلاء": مبنيٌّ على الكسرٍ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ
"مبنيٌّ على الكسرٍ": خبر أول.
"في محلِّ رفعٍ": خبر ثانٍ.
"فاعلٌ": خبر ثالث.

- ومن الخطأ أن يُقال: "في محلِّ رفعٍ فاعلٍ"، فيجعلون الكلام على الإضافة، وهذا خطأ، وقد تجده مضبوطاً في بعض الكتب التعلّيميّة، وهذا أيضاً خطأ، وإنما الصواب كما ذكرنا "في محلِّ رفعٍ فاعلٌ".

ثم ختم المصنف هذه الرسالة فقال: (لا مانع من الزيادة على أركان الإعراب ما ليس منها، كقولك عن "هؤلاء": اسم إشارة. وعن "الذي" اسم موصول. وعن التاء في نحو "ضربتُ": ضمير متكلم متّصل. ولكن احذر من الزيادات غير الصحيحة. والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على نبيّنا محمدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين).

- هذه الضوابط مختلفة حتى في فائدها، فبعضها أكثر فائدة من بعض، فبعضها ضوابط تضبط شيئاً كثيراً من الإعراب، وبعضها ضوابط تضبط شيئاً قليلاً من الإعراب، فليست كلها في منزلة واحدة، فما ذكرناه مثلاً في ضبط إعراب ضمائر "تواني" هذه ضابط مهم، ويضبط لك آلاف المواضع. وكذلك ضابط: كل ضمير اتّصل باسم فهو مضاف ومضاف إليه.
- ضابط إعراب الفعل المضارع.
- الفعل المضارع إعرابه منضبط، فإن سبق بناصب فحكمه النصب، وإن سبق بجازم فحكمه الجزم، وإن لم يسبق بناصب ولا بجازم فحكمه الرفع.
- ★ ونواصبه أربعة وهي: "أن، لن، كي، إذن"، كأن تقول: "أحبُّ أن أجتهدَ، ولن أهملَ، وكي أتفوّقَ، إذن أنجحَ".
- ★ وجوازمه خمسة، وهي: "لم، لمّا، لام الأمر، (لا) الناهية"، وهذه الأربعة تجزم مضارعاً واحداً. مثل: "لم أهملَ، لا تهملَ، لَتجتهدَ".
- والجازم الخامس: أدوات الشرط الجازمة التي تجزم فعلين مضارعين، كقولك: "من يجتهدَ ينجحَ"، وهكذا..

فإذا لم يُسبق المضارع بناصب ولا بجازم فحكمه الرَّفْع أيًا كان موضعه في الكلام، كقولك: "يذهبُ محمدٌ - أو: محمدٌ يذهبُ - إنَّ محمدًا يذهبُ" ف"يذهبُ" ما سبق بناصب ولا بجازم؛ لأنَّ "إنَّ" ليست من نواصب ولا جوازم الفعل المضارع.

وكقولك: "كان محمدٌ يذهبُ- وظننتُ محمدًا يذهبُ" الفعل المضارع هنا مرفوع. فهذا ضابط إعراب الفعل المضارع.

- من ضوابط الإعراب: أنَّ العرب -وليس النحويين- ضبطوا إعراب الضمائر، فوزَّعوها ونوَّعوها بحس أعرابها، فسبق لنا مثلاً أن تكلمنا عن ضمائر "تواني"، وأنها منحصرة في ثلاثة أعراب، وضمائر "تواني" من الضمائر المتصلة، والضمائر المتصلة تسعة، خمسة منها "تواني"، وإعرابها منضبط وشرحناه. بقي من التسعة أربعة: ثلاثة منها نسميها ضمائر "هيك" وإعرابها منحصر؛ لأن المراد بضمائر "هيك":

◀ هاء الغيبة، نحو: "كتائبُهُ، أكرمَهُ".

◀ ياء المتكلم، نحو: "كتابي، أكرمني".

◀ كاف الخطاب، نحو: "كتابك، أكرمك".

هذه الضمائر إعرابها منحصر؛ لأن العرب حصروا إعرابها في النَّصب والجر، يعني: أنَّها لا تأتي في مواضع الرَّفْع السبعة أبدًا.

- والجر كما عرفنا في النحوله ثلاثة مواضع، والنَّصب له عشرة مواضع، ومع ذلك فإنَّ ضمائر "هيك" منحصرة في أربعة مواضع فقط:

★ موضعين في النَّصب.

★ وموضعين في الجر.

كيف يكون حصر إعرابها؟



- نقول: إنَّ هذه الضمائر ضمائر متصلة، فننظر إلى ما اتَّصلت به، فهي:

□ إمَّا أن تتصل باسمٍ.

□ أو تتصل بحرف جر.

□ أو تتصل بـ"إن" وأخواتها.

□ أو تتصل بفعل.

وليس لها احتمال آخر.

✓ فإن اتَّصلت بحرف جرفهي في محل جر، كقولك: "الكتاب لك، أو: له. أو: لي".

✓ وإذا اتَّصلت باسم فتكون مضافة إليه في محل جر، مثل: "كتائبك، أو: كتائبُهُ. أو: كتابي"، هذان

موضعان للجر.

✓ وإذا اتَّصلت بـ"إن" وأخواتها، مثل: "إني، إنَّك، إنَّه"، صارت اسم "إن" في محل نصب.

✓ وإذا اتَّصلت بفعل، نحو: "أكرمك، أكرمهُ، أكرمني"، يكون مفعولًا به في محل نصب.

- ضمائر "هيك" إعرابها منحصر في أربعة أعراب:

❖ اثنان جر:

◀ في محل جربحرف الجر.

◀ مضاف إليه في محل جر.

❖ واثنان نصب:

◀ اسم لـ "إنَّ" وأخواتها.

◀ مفعول به في محل نصب.

- ضبطنا إعراب "هيك" وإعراب "تواني"، وبهذا نكون قد ضبطنا إعراب ثمانية من الضمائر المتصلة، يبقى

الضمير التاسع وهو "ناء" المتكلمين، وهذا يأتي رفعًا، ويأتي نصبًا، ويأتي جرًا.

وإعرابه متوزع على ما ذكرناه من قبل في ضمائر الرفع، وضمائر النصب، وضمائر الجر.

يعني "ناء" المتكلمين لو اتصلت باسم نحو: "كتابنا" فستكون: مضاف إليه في محل جر.

✓ ولو اتصلت بحرف جر، نحو: "الكتاب لنا" ستكون في محل جر.

✓ وإذا اتصلت بـ "كان" وأخواتها، نحو: "كنا أعزّة"، "أصبحنا شيطين" صارت اسم "كان" وأخواتها في محل

رفع.

✓ وإذا اتصلت بـ "إنَّ" وأخواتها، نحو: "إننا، لعلنا"، فهي اسم "إنَّ" وأخواتها في محل نصب.

✓ وإذا اتصلت بفعل مبني للمجهول، نحو: "أكرمنا، ضربنا"، فهي نائب فاعل.

- يبقى فقط إذا اتصلت بفعل، فهنا لابد أن ننظر في المعنى فإذا قلت مثلًا:

"ذهبنا" فهذه فاعل.

"أكرمنا زيدًا" فهذه فاعل.

لو قلت: "أكرمنا زيد" فهذه مفعول به.

ومع ذلك وضعت العرب شيئًا لفظيًا يفرق بين "ناء" الواقعة فاعلاً و"ناء" الواقعة مفعولاً به، ف"نا" الواقعة

فاعلاً تُسَكِّن ما قبلها، تقول "ذهبنا - أكرمنا زيدًا"

و"نا" الواقعة مفعولاً به تفتح ما قبلها، تقول: "أكرمنا زيد".

إذن الضمائر المتصلة التسعة كلها إعرابها منضبط، وهذا في الضمائر المنفصلة، والضمائر المنفصلة - كما

ذكرنا في النخو- ستّة ضمائر: ثلاثة للرفع، وثلاثة للنصب.

✱ ثلاثة للرفع: موزعة على التكلم والخطاب والغيبة "أنا، أنت، هو" وفروعها.

✱ ثلاثة للنصب: موزعة على التكلم والخطاب والغيبة، ولكنها مبدوءة بـ "إيّا"، تقول: "إيّاي، إيّاك، إيّاه".

هذه الضمائر المنفصلة وزّعها العرب ونوعتها بحسب الإعراب.

فضمائر النصب هي: "إيّاي، إيّاك، إيّاه" هذه تقع مفعولاً به على الأغلب، تقول: "لم أكرم إلا إيّاك" ﴿أَمَرَآلَا

تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يوسف: 40] ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: 5]، فإعرابها في كل هذه المواضع مفعول به.

وفي قوله: ﴿أَمَرَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ مفعول به مؤخر على الأصل، وفي قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ مفعول به مقدّم. فالضمائر المنفصلة للنصب إعرابها شبه منضبط؛ لأنها في الأغلب مفعول به.

● يقول الضَّابط: إذا وقع اسم مقترن بـ "ال" بعد اسم إشارة، فلا يخرج إعرابه عن إعرابين:

❖ إمّا أن يكون خبراً عن اسم الإشارة.

❖ أو يكون بدلاً من اسم الإشارة.

● فإذا قلت: "هذا الفائز، هؤلاء الضيوف"، المعرّف بـ "ال" هنا بعد اسم الإشارة خبر عنه. "هذا": مبتدأ.

"الفائز": خبر المبتدأ.

"هؤلاء": مبتدأ.

"الضيوف": خبر.

● فإن لم يكن المقترن بـ "ال" خبراً عن اسم الإشارة فيكون بدلاً من اسم الإشارة، كقولك: "رأيتُ هذا الرجل، جاء

هذا الرجل، سلمتُ على هذا الرجل، أريدُ هذا القلم"، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: 9].

"هذا": اسم "إن".

"يهدي": خبر "إن".

"القرآن": بدل.

مثال: "أكرم هؤلاء الطلاب".

"أكرم": فعل، والفاعل "أنت".

"هؤلاء": مفعول به.

"الطلاب": بدل من "هؤلاء".

● يقول الضَّابط: إذا وقع اسم بعد الاسم الموصول فهو مبتدأ، ولا يمكن أن يكون خبراً له، ولا مفعولاً به له؛ بل يكون مبتدأً.

مثال: "جاء الذي" هات بعد الاسم الموصول اسماً بحيث يستقيم الكلام، تقول مثلاً: "جاء الذي أبوه قائمٌ،

جاء الذي علمه غزيرٌ، جاء الذين أبناؤهم مجتهدون، جاء الذي أبوه كريم".

"جاء": فعل ماضٍ.

"الذي": فاعل.

"أبوه": اسم بعد الاسم الموصول "الذي" فيكون مبتدأً.

● والمبتدأ يحتاج إلى خبر، فـ "كريم" خبره، وجملة "أبوه كريم" صارت جملة اسمية مكوّن من مبتدأ وخبر، وهذه

الجملة الاسمية وقعت بعد الاسم الموصول فتكون صلة للموصول.

مثال: "سلمتُ على الذين همهمهم عاليةً".

إعراب "همهم": مبتدأ.

"عالية": خبر.

- أدوات الاستفهام كلها أسماء إلا: "هل والهمزة" فهما حرفان، إذن "هل والهمزة" يُعرَبان إعراب الحروف، وعرفنا إعراب الحروف سهل وثابت ولا يتغيّر.

؟ بقية أدوات الاستفهام أسماء، فتحتاج إلى إعراب، فهل يكون إعرابها مبتدأ أم خبر؟ أم مفعول به؟ أم مفعول مطلق؟ أم ظرف زمان؟ أم حال؟ ما ضابط إعراب أسماء الاستفهام؟

- الجواب: لإعرابها ضابط، يقول هذا الضابط: أسماء الاستفهام تُعرب بإعراب ما يُقابلها في الجواب. يعني: إذا جاءتك جملة فيها اسم استفهام فأجب عنه إجابة كاملة ليست ناقصة مختصرة، ثم أعرب هذه الإجابة، فسيكون إعراب اسم الاستفهام كإعراب ما يُقبله في الجواب. فإذا قلت مثلاً: "متى تسافر؟"، فأجب إجابة كاملة، ستقول: "أسافر غداً". "أسافر" فعل ماضٍ والفاعل: أنا. "غداً": ظرف زمان. "أسافر" في الجواب تقابل "تسافر". و"غداً" هذا هو المجهول الذي سئل عنه، فهو الذي يُقابل "متى"، فيكون إعراب "متى" كإعراب "غداً"، فيكون "متى" ظرف زمان، إلا أنّ "غداً" معرب و"متى" مبني، وعرفنا كيف تُعرب المعرب وكيف تُعرب المبني. ف"غداً": ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. و"متى": ظرف زمان في محل نصب مبني على السكون. ف"متى" دائماً ظرف زمان. مثال: "أين تسكن؟" تقول: "أسكنُ أمامَ المسجدِ، أسكنُ يمينَ زيدٍ، أسكنُ خلفَ المدرسةِ". "أسكنُ" في الجواب تقابل "تسكنُ" في السؤال. و"أمامَ المسجدِ" هذا هو المجهول المسؤول عنه، إذن يُقابل "أين". وإعراب "أمامَ المسجدِ" ظرف مكان، فيكون إعراب "أين" ظرف مكان، ولكن "أين" ظرف مكان في محل نصب، و"أمامَ" ظرف مكان منصوب، ف"أين" دائماً ظرف مكان. مثال: "كيف جئت؟" تقول: "جئتُ ماشياً، جئتُ راكباً، جئتُ خائفاً". "جئتُ" في الجواب تُقابل "جئتُ" في السؤال. و"راكباً" هذا المجهول المسؤول عنه يُقابل "كيف"، وإعراب "راكباً" حال، فنُعرب "كيفَ" حالاً أيضاً، إلا أن "راكباً" حال منصوبة، و"كيفَ" حال في محل نصب، ف"كيف" دائماً حال. تأتي إلى "من، وما" هذا فيهما شيء من التفصيل يعود إلى الضابط الذي ذكرناه، لكن طَبِّق الضابط تطبيقاً صحيحاً. • فإن قلتَ "من في البيت؟" ستقول: "في البيت محمدٌ". • في البيت: جار ومجرور.

"محمد": اسم مجرد عن العوامل اللفظية فيكون مبتدأ، و"في البيت" خبر مقدم.
"في البيت" في الجواب تقابل "في البيت" في السؤال.
"محمد" هو المجهول المسؤول عنه هو الذي يُقابل "مَنْ"، وإعراب "محمد" كما قلنا مبتدأ، فيكون إعراب "مَنْ" مبتدأ.

- وكذلك لو قلت: "ما في البيت؟". ستقول: "في البيت أثاثٌ"، ف"أثاثٌ" مبتدأ و"ما" مبتدأ.
 - لكن لو قلت -وانتبه معي: "مَنْ أبوك؟" تقول في الجواب: "أبي محمدٌ"، الآن هو يعرف أَنَّ لك أبا ولكن يجهل اسمه، فالمبتدأ هو المعلوم والخبر هو المجهول. وهذه هي القاعدة في المبتدأ والخبر، فهو يعلم أَنَّ لك أبا، ولكن يسأل عن اسمه.
 - ففي قولك: "مَنْ أبوك" تقول في الجواب: "أبي محمدٌ":
"أبي": مبتدأ.
"محمد": خبر المبتدأ.
ف"أبي" في الجواب تقابل "أبوك" في السؤال.
و"محمدٌ" هذا المجهول المسؤول عنه يُقابل "مَنْ"، فيكون إعراب "مَنْ" خبر مقدّم.
 - لكن إذا قلت "مَنْ أكرمتَ" تقول في الجواب: "أكرمتُ محمدًا". "محمدًا" في الجواب مفعول به، وهي التي يُقابل "مَنْ"، فيكون إعراب "مَنْ": مفعول به مقدّم.
- إذن "مَنْ، وَمَا" قد تكون مبتدأ إن قابلت في الجواب مبتدأ، وقد تكون خبرًا إن قابلت في الجواب خبرًا، وقد تكون مفعولًا به إن قابلت في الجواب مفعولًا به.

وصلّى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

